

## المقدمة

تلعب القيادات السياسية في الدول دوراً فاعلاً وحاسماً في صنع سياسات هذه الدول وتلزم شعوبها بنتائج تؤثر في مسار الأحداث على المستويات المحلية، الإقليمية والدولية، تاركة بصماتها لرخاء شعوبها أو انحطاطها . . وعليه فإن الحديث عن القيادة السياسية موضوع جدير بالاهتمام والبقاء الأضواء عليه وتناوله بالتحليل والدراسة من قبل الباحثين السياسيين والاجتماعيين، حتى يتمكنوا من وضع هؤلاء القادة تحت المجهر . . وكشف الجوانب المضيئة في حياتهم، وبيان أدوارهم، وتفسير مناهجهم السياسية التي انتهجوها في قيادة بلدانهم على المعيين الداخلي والخارجي، ومن ثم التعرف لأثار تلك السياسات وانعكاساتها على حياة دولهم في حاضرها ومستقبلها .

ومن هذا المنطلق وقع الاختيار على القيادة السياسية الأردنية لتكون موضوع هذه الدراسة، من خلال تبني منهج علمي يقوم على استخدام أساليب البحث العلمي وفرضياته، باعتباره منهجاً يتمتع بالأمالة، الحياد، الموضوعية، الانتظام والتحليل. وهو المعروف بالمنهج الإجرائي، والذي سوف يتم التعرف له بشكل موسع في الفصل الأول. ولعل سبب اختيار هذه الدراسة وتبني هذا المنهج يرجع الى تساؤلات كثيرة خطرت ببال الباحث خاصة وان القيادة السياسية الأردنية لم يتم تناولها بأسلوب منهجي وعلمي تفيد الباحثين لقياس الدور الذي تلعبه في العلاقات الدولية ومن هذه التساؤلات :-

١ - ما دور القائد السياسي في الأردن والمتمثل بالملك حسين كمانع (\*) ومتخذ للقرار السياسي الأردني في العلاقات الدولية ؟

٢ - ما دور العقيدة السياسية للقيادة الأردنية في البيئة الإقليمية والدولية ؟

٣ - ما دور البيئة الإقليمية والدولية في نهج القيادة السياسية

الأردنية ؟

ولاهمية دور القيادة السياسية الأردنية في عملية صنع القرار، والأجهزة التي تساهم فيه، فقد تعرض الباحث لهيكلية صنع القرار السياسي، ودور القائد فيه، والمؤسسات التي تساهم في صناعة القرار، محاولاً إتخاذ جميع الأبعاد التي تؤثر في نهج القيادة السياسية الأردنية، هادفاً من وراء ذلك إلقاء الضوء على النهج السياسي لتلك القيادة خلال الفترة الواقعة ما بين عام ١٩٥٢م وعام ١٩٩١م على المستويين الإقليمي والدولي، ومن ثمّ التعرض للمنهج السياسي، من خلال تحليل خطابات العرش والقرارات السياسية خلال هذه الفترة وإلقاء الضوء على الأدوار السياسية التي مارسها القائد.

وتنقسم هذه الدراسة الى ستة فصول موزعة على قسمين:

القسم الأول: يحتوي على فصلين:

الفصل الأول يتناول دراسة المنحى النظري المتبع في هذه الدراسة، من خلال التعرض للمناهج النظرية البديلة، والتي تساهم في دراسة القيادة السياسيين، ومن ثمّ استعراض الأدبيات المهمة التي تمت لدراسة القيادة السياسيين، التي تناولت المنهج الإجرائي كأسلوب لدراسة القادة، والتعرف على الخصائص التي يتمتع بها هذا المنهج.

أما الفصل الثاني فيتناول منهج التحليل المتبع لدراسة البيانات التي استخدمت وخضعت للدراسة.

ويتعرض القسم الثاني لدراسة المنهج السياسي لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك حسين بن طلال في العلاقات العربية والدولية في اربعة عقود منذ استلامه دفة عام ١٩٥٢م الحكم، وقد تم توزيع فصول الرسالة على العقود الزمنية لهذه الحقبة، فيتناول الفصل الثالث النهج السياسي للملك حسين في عقد الخمسينات فيبحث العقائد الفلسفية والادائية له خلال هذا العقد، ويحلل أهم القرارات السياسية التي اتخذها فيه، ومن ثمّ يستخلص رؤيا القائد بناءً على عقائده الفلسفية والادائية ومدى درجة انسجامها مع تلك العقائد.

أما الفصل الرابع فيتناول النهج السياسي للملك حسين في عقد الستينات، متضمناً عقائده الفلسفية والادائية، بالإضافة إلى تحليل القرارات السياسية التي اتخذها الحسين إزاء أحداث العقد ذاته .

ويتناول الفصل الخامس النهج السياسي للملك حسين بن طلال في عقد السبعينات ودراسة تموراته العقائدية إزاء أحداث عقد السبعينات. وأما الفصل السادس فيعالج النهج السياسي للحسين في عقد الثمانينات وبداية التسعينات، علاوة على دراسة تموراته ورؤيته العقائدية، ودرجة انسجامها مع قراراته السياسية المتعلقة بأحداث هذا العقد .

كما يتطرق الباحث للعلاقة التي تربط العقائد السياسية للملك حسين بالقرارات السياسية التي اتخذها على مدار العقود الأربعة السابقة، من خلال درجة انعطافها وتطورها زمنياً . وتختتم الدراسة ببيان لأهم النتائج التي توصل إليها الباحث أثناء عرض الفصول ومناقشتها .